رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن أبناء الشعب يلتفّون حول الوطن:

الحفاظ على وحدة البلاد أولويتنا

أكدرئيس الجمهورية الدكتور «مسعود بزشكيان» ان أبناء الشعب الإيراني من أيّ عقيدة يلتفّون حول البلاد، وقال: «اليوم يجب علينا أن نقدّر الشعب أكثر من أيّ وقت مضى».

وقال الرئيس بزشكيان خلال زيارته لوزارة الداخلية: ان الشعب الايراني ومن خلال التحلّي بالوحدة خلال الـ١٢ يوماً (العدوان الصهيوني على البلاد) أثبت وقوفه إلى جانب وطنه، حيث أظهرت وحدة الشعب أنه من الممكن الاستفادة من مشاركة الشعب في صنع القرار والإشراف على الصحة وأمن البلاد. وأكد: يجب علينا تكريم هؤلاء الأشخاص الذين وقفوا إلى جانب بلدهم بكل الأذواق، وأضاف: لدينا خطة لتفعيل المدارس وتعليم أطفالنا مفهوماً دقيقاً لحب الوطن حفاظاً على هذه الوحدة. وتابع: أولويتنا اليوم هي الحفاظ على وحدة البلاد. يجب أن يطمئن الشعب اليوم أن الحكومة ملاذه الآمن، وأنها عازمة على ان تكون في خدمة الشعب.

إذا تمكّنا من إشراك الشعب في صنع القرار والإشراف والإدارة والأمن والصحة، فسيتم منح البلاد سلطات إضافية

الحفاظ على الرصيد الشعبي العظيم

كما أكد الرئيس بزشكيان، خلال اجتماع «الأمن المرتكز على المحلات» الذي عُقد بحضور مجموعة من المسؤولين، ضرورة الحفاظ على الرصيد الشعبي العظيم وتعزيزه، مُؤكّداً ضرورة تعزيز دور الشعب في مختلف جوانب الحكم.

وأشار إلى أهمية تعميم الأمن، قائلاً: إذا تمكنا من إشراك الشعب في صنع القرار والإشراف والإدارة والأمن والصحة، فسيتم منح البلاد سلطات إضافية. هذه المشاركة ليست مجرد دعم كبير للدولة، بل هي أيضًا استراتيجية فعّالة على طريق التنمية المستدامة للبلاد.

وأكد أن التعليم يجب أن يكون أساسًا لتنشئة جيل ملتزم ومؤمن بمبادئ وقيم البلاد، وقال: «إن تدريب الطلاب على المهارات من خلال تحسين جودة التعليم في المدارس أمرٌ جادٌّ على أجندة الحكومة؛ يجب تنشئة جيل، يكون فضلا عن كونه كفوءا، ملتزمًا أيضًا بمبادئ وقيم البلاد».

وتناول رئيس الجمهورية الدور الفريد للمساجد في الحفاظ على التماسك والوحدة الاجتماعية، قائلاً: «بصفته مؤسسةً شعبية، يمكن للمسجد أن يكون محورًا للتضامن والتعاطف في المجتمع. ويُعد تعزيز هذا الدور إحدى الاستراتيجيات الرئيسية في بناء أمن شعبي مستدام».

مشاركة الشعب في ضمان الأمن

وأعرب عن تقديره لتعاطف الشعب ودعمه المثالي للدولة والحكومة والقيادة في الظروف الحرجة الراهنة، مشيرًا إلى أن «الشعب الايراني لطالما دعم الدولة والثورة والقيادة في الأوقات الصعبة. يجب أن نُقدّر هذا الرصيد الاجتماعي ونُشركهم في صنع القرار في البلاد. إن مشاركة الشعب في ضمان الأمن ستكون ضمانًا لقوته واستدامته».

كما أكد الرئيس بزشكيان على ضرورة تعزيز وحدة الخطاب في المنابر الرسمية والوطنية، قائلًا: «من الضروري أن يُسمع صوت الوحدة والتقارب من خلال المنابر ووسائل الإعلام الوطنية وصلاة الجمعة، وأن يُتجنب تمامًا الخطابات المُفرّقة والمُثيرة للانقسام. وهذا يتماشى مع توجيهات قائد الثورة، الذي شدد دائمًا على التضامن الوطني والتماسك الاجتماعي». وأكد أيضًا: «يجب الحفاظ على هذا الرصيد العام العظيم وتعزيزه. يجب أن يرى الناس في سلوكنا وخطابنا أننا جئنا لخدمتهم. إذا كنا ملاذًا للشعب، فلن يلجأ أبدًا إلى الأجانب. كلما أُعطيت مساحة أكبر للشعب. كلما زاد الدور الذي تلعبه الدولة».

في رسالة تضامن تؤكّد وحدة الصفّ في البلاد..

حشود غفيرة تشارك في تشييع ودفن شهداء العدوان الصهيوني

شهدت مدينة مشهد المُقدّسة مركز محافظة خراسان الرضوية، صباح الأحد، مراسم التشييع الوطنية لجثامين الطاهرة لشهداء العدوان الصهيوني الغاشم على ايران من القادة والعلماء إلى النساء والأطفال الشهداء.

كما شهدت مدن أخرى في البلاد مراسم دفن وتوديع الجثامين الطاهرة لشهداء الإقتدار، وذلك بمشاركة حشود غفيرة من مختلف أنحاء البلاد، حيث جرت مراسم تشييع ودفن كل من الشهيد الفريق محمد باقري رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلّحة برفقة كل من زوجته وابنته، والشهيد اللواء «أميرعلي حاجي زاده» قائد قوّة الجوفضاء التابعة لحرس الثورة الاسلامية، والشهيد اللواء غلامرضا محرابي نائب رئيس هيئة الأركان العامة لشؤون الاستخبارات في القوات المسلحة، في «بهشت زهراء(س)» (جنّة الزهراء(س)) في العاصمة طهران.

كما أقيمت مراسم مُهيبة لتشييع ودفن القائد الشهيد الفريق حسين سلامي، والشهيد العميد «مسعود سانه ئي» في مرقد السيد عبدالعظيم الحسني(ع) في جنوب العاصمة طهران.

كما أقيمت مراسم تشييع ودفن جثمان اللواء الشهيد علي شادماني، قائد مقر خاتم الأنبياء(ص)، في مدينة همدان.

مُؤكّداً أن الشعب لم يدخر جهدًا في الدفاع عن بلاده

عارف: جميع أبناء الشعب خرجوا للدفاع عن البلاد

أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية إلى دفاع الشعب الإيراني، وحتى المعارضة، عن البلاد في مواجهة الكيان الصهيوني، وقال: إن بعض وسائل الإعلام التي كانت في السابق في صفوف المعارضة لقد وضعت الخلافات جانباً وجاءت إلى ساحة المعركة ضد العدو من أجل الدفاع عن الهوية الإيرانية والفخر الوطني.

وقال محمد رضا عارف، أمس الأحد، خلال حضوره مبنى وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية «إرنا» وفي اجتماع مع المدير العام للوكالة حسين جابري أنصاري، ومدراء ومراسلي الوكالة: ظنّ الأعداء أنهم سيشهدون انهيارًا اجتماعيًا وسقوطاً للنظام بعد شن العدوان على بلدنا؛ لكن الشعب لم يدخر جهدًا في الدفاع عن بلاده من أجل مثله والوطن الذي يؤمن به واعتبر نفسه مالكًا له رغم المشاكل والقضايا التي يعاني منها الشعب.

وأضاف: كان الشعب يحتج إلى حد ما على الأخطاء والنقائص والثغرات داخل أسرة الثورة من أجل تصحيحها لكن أعداءنا لم يفهموا أن احتجاج الشعب داخل الأسرة لا يدل على المواجهة مع النظام، وفي الواقع كانت وحدة الشعب هي الإنجاز الأهم لهذه الحرب التي استمرت ١٢ يوما.

وقف إطلاق النار لا يدل على نهاية الحرب

وقال عارف: لقد دأب العدو على التسلل إلى الميدان بشكل غير مباشر على مدى أربعة عقود لكن في الحرب الأخيرة، أجبر العدو على النزول إلى الميدان بشكل مباشر. وأكد أن وقف إطلاق النار لا يعني نهاية الحرب، لأنه لا يمكن الوثوق بالكيان الصهيوني. وأضاف: إن الكيان الصهيوني لم يلتزم بأي وعود، وأن أمريكا هي الداعم الرئيسي له في هذا المسار. وأوضح: من الأمثلة على ذلك ، كانت المفاوضات غير المباشرة مع أمريكا، وكان من المتوقع أن يتم التوصل إلى اتفاق حيث عُقدت خمس جولات من المفاوضات غير المباشرة رغم الصعوبات لكن أمريكا والغرب، فرضا حربًا لمدة ١٢ يومًا على بلدنا في خضم هذه المفاوضات.

دعمنا الوطن بالتقنيات العلمية والإنجازات الوطنية

وأكد عارف أنه استطعنا الدفاع عن البلاد بفضل الاستفادة من التقنيات العلمية والإنجازات الوطنية، وقال: أظهرنا جزءًا من هذه القدرة والكفاءة في هذه الحرب، وشاركت جميع القطاعات في هذه الحرب المفروضة.

وأشار إلى المكانة القيّمة والحقيقية لوكالة أنباء الجمهورية الإسلامية (إرنا) بين وسائل الإعلام المحلية والأجنبية، وقال إن وسائل إعلامنا أثبتت جدارتها في مواجهة وسائل الإعلام الأجنبية خلال هذه الفترة، وأن تسعة من زملائنا الإعلاميين الأعزاء في بلدنا استشهدوا بفضل حضورهم الميداني والمحوري.

اللواء موسوي في اتصال هاتفي مع نظيريه السعودي والباكستاني:

مستعدون لردّ حاسم إذا تكرر أيّ عدوان

حذّر رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية، اللواء سيد عبدالرحيم موسوي، من هشاشة وقف إطلاق النار، منوها الى عدم الثقة بالتزام العدو بتعهداته.

وقال اللواء موسوي، في اتصال هاتفي مع وزير الدفاع السعودي، الأمير خالد بن سلمان، أن الهجوم الذي شنّه الكيان الصهيوني وأمريكا على الأراضي الإيرانية جاء رغم ضبط النفس الإيراني، وفي وقت كانت فيه المفاوضات غير المباشرة مع واشنطن جارية. وأوضح موسوي أن «هذين النظامين أثبتا مرة أخرى عدم التزامهما بأي قاعدة أو معيار دولي، كما ظهر ذلك بوضوح للعالم خلال العدوان المفروض الذي استمر ١٢ يوماً».

وأضاف: «لم نكن البادئين بالحرب، لكننا رددنا على العدوان بكل ما نملك من قوة، ونظراً لشكّنا الكامل في التزام العدو بتعهداته، ومن بينها اتفاق وقف إطلاق النار، فإننا على استعداد لتوجيه ردّ حاسم في حال تكرار أي عدوان».

من جانبه، قال وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان إن «المملكة لم تكتفِ بإدانة الاعتداءات، بل بذلت جهوداً كبيرة لإنهاء الحرب العدوانية». كما قدّم تعازيه باستشهاد عدد من قادة القوات المسلحة الإيرانية خلال الحرب الأخيرة.

منعنا العدو من تحقيق أهدافه

كما أشاد رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة بالمواقف الشجاعة ودعم حكومة وشعب باكستان للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد العدوان الجبان والإرهابي للكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية. وتحدث اللواء عبد الرحيم موسوي في اتصال هاتفي مع قائد جيش جمهورية باكستان الإسلامية «عاصم منير» في إطار الدبلوماسية الدفاعية المتعلقة بالحرب المفروضة لمدة ١٢ يوما وأشاد بالمواقف الشجاعة والدعم من قبل حكومة وشعب باكستان للجمهورية الإسلامية الإيرانية ضد العدوان الجبان والإرهابي للكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية.

وأشار اللواء موسوي خلال هذه المكالمة الهاتفية إلى الحرب المفروضة التي استمرت ١٢ يومًا، قائلًا: في هذه الحرب المفروضة، لم تتردد أمريكا في تقديم أي مساعدة للكيان الصهيوني وبالإضافة إلى مشاركتها في العدوان، سخرت كل مواردها للدفاع عن الكيان الصهيوني ضد هجمات الصواريخ والطائرات المسيرة الإيرانية وإلى جانب الولايات المتحدة، قدم عدد من الدول الغربية الأخرى دعمًا لفظيًا وعمليًا للعدو.

وأشار رئيس أركان القوات المسلحة: رغم أننا تكبدنا بعض الخسائر وخاصة فقدنا قادة عظماء ومميزين في بداية هذه الحرب، إلا أننا منعنا العدو من تحقيق أهدافه، لدرجة أنهم طلبوا وقف إطلاق النار.

سنردّ بشكل أكثر قسوة إذا تكرّر العدوان

من جانبه، وجّه قائد مقرّ خاتم الأنبياء(ص) المركزي رسالة شكر إلى الشعب الإيراني على صموده في مواجهة عدوان الكيان الصهيوني، مؤكدًا أن القوات المسلحة تراقب تحركات الأعداء بكل يقظة، وهي على أتمّ الاستعداد للتصدي لأي عدوان جديد، وستردّ عليه بشكل أشدّ إذا تكرّر.

وجاء في نصّ الرسالة: أيها الشعب العزيز، الشجاع، والواعي في توقيته، لقد أثار اتحادكم وتلاحمكم التاريخي خلال ١٢ يومًا من الحرب المفروضة، وكذلك مشاركتكم المليونية في مراسم تشييع شهداء الاقتدار الوطني، اضطراب أحلام العدوّ الصهيوني وسيده الإجرامي، أمريكا، من جديد.

وأضاف البيان: لقد أثبت شعب إيران الواعي والأبيّ للعدوّ، أن في مواجهة كل ظلم وعدوان ووحشية من أيّ عدوّ، وخاصة أمريكا الإجرامية والكيان الصهيوني العاجز، فإنه يزداد تلاحمًا ووحدة، ويفوّت الفرصة على أعدائه بتقاربه وتضامنه وتماسكه التام.

هذه القوة الفريدة التي يتمتع بها الإيرانيون لم تدخل في حسابات العدو، ولذلك فإنهم وعلى مدى ٤٧ عامًا منذ انتصار الثورة الإسلامية، لم يحصدوا سوى الهزائم المتكررة.

وتابع: لقد أثبتت القوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال فترة الدفاع المقدس، للعالم أجمع، أنها على الرغم من قلة الإمكانيات، لكنها بإرادة قوية ومؤمنة، استطاعت أن تنتصر على أعدائها.

● أخبار قصيرة

من يهدد قائد الثورة والمرجعية الإسلامية محارب

أصدر المرجع الديني آية الله ناصر مكارم شيرازي، يوم أمس، فتوى ردّاً على استفسار يتعلق بالتهديدات الصادرة عن الرئيس الأمريكي والكيان الصهيوني ضد قائد الثورة الإسلامية، حيث أشار فيه إلى أن هذه التهديدات تعد في حكم المحاربة؛ مُؤكّداً على ضرورة أن يعمل جميع المسلمين حول العالم على ردع هؤلاء الأعداء وجعلهم نادمين لقاء تصاريحهم وأفعالهم الخاطئة. وجاء في فتوى آية الله مكارم شيرازي: أي شخص أو نظام يهدد القيادة والمرجعية أو (لا سمح الله) يعتدي عليهما، بقصد الإضرار بالأمة الإسلامية وسيادتها، فحكمه حكم المحارب؛ وعليه فإن كل تعاون أو دعم له من قبل المسلمين أو الحكومات الإسلامية حرام.

الشباب الإيراني المتحمّس خيّب آمال الأعداء

في إشارة إلى قيام العدو بإرسال رسائل متناقضة وأخبار كاذبة بهدف كسر وحدة الصف في البلاد، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي: إن الرئيس الأمريكي يسعى إلى إثارة الخوف بين المواطنين وإرباك الحسابات لدى المسؤولين الإيرانيين. وقال محمدباقر قاليباف، الاحد، أن في مراسم تشييع شهداء العدوان الصهيوني التي أقيمت السبت، لم يحمل الشعب الإيراني جثمان الشهداء فحسب، بل رفع أيضا راية عزة إيران. وأضاف: إن شباب السبعينيات والثمانينيات دافعوا عن إيران وجسدوا الوطنية معربا عن شكره وتقديره للشعب الايراني لوفائه وصموده.

وأكد قاليباف على أن هؤلاء الشباب أنفسهم كانوا ملتزمين بإيران خلال الأيام الحرجة لدرجة أنهم علموا الجميع درسا في الوطنية والشجاعة، وقال: الآن بعد أن خيب الشباب الإيراني المتحمس آمال أعداء إيران بهذه الطريقة، يحاول المنتقدون كسر وحدة الصف الإيراني في مواجهة العدو من خلال العمليات النفسية، وإرسال رسائل متناقضة لا معنى لها، للشعب، واستكمال عملهم غير المكتمل باثارة الفوضى في إيران.

الشعب المقاوم سيصمد حتى آخر قطرة دم

اكد وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، ان الشعب الايراني المقاوم سيصمد حتى آخر قطرة دم في وجه كل من يريد أن يقرر مصيرنا. وكتب عراقجي في مدونة باللغة الإنجليزية على منصة التواصل الاجتماعي اكس: مرة أخرى، أظهر الشعب الإيراني العظيم للعالم قوته وصموده المذهلين. واضاف: إن الامواج الهادرة لعشاق الوطن الذين خرجوا إلى الشوارع لتكريم القادة العسكريين والعلماء والباحثين والمواطنين الشهداء، بمن فيهم النساء والأطفال الأبرياء الذين قُتلوا بوحشية على يد الكيان الصهيوني الجبان، تحمل جميعًا رسالة واضحة.